رؤية مجتمعية لتفعيل سياسة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين - تحليل اجتماعي

م.د. أحمد يحيى جواد

ahmed.alardawy@qu.edu.iq

جامعة القادسية/ كلية الآداب

الملخص

غاية البحث الموسوم (رؤية مجتمعية لتفعيل سياسة دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس العاديين) إيجاد سبل ووسائل لذوي الاحتياجات الخاصة ليكونوا افراد فاعلين في مجتمعاتهم، لأن دمج الاطفال المعاقين مع اقرنهم غير المعاقين، يجعلهم يشعرون بل ينسون عامل الاعاقة، ومن ثم يزيد احساسهم بالانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه، فضلاً عن ذلك تترسخ قناعات عند الجانب الآخر (الاسوياء) ان هؤلاء النفر لهم القدرة ايضاً للاعتماد على انفسهم. وتوصل البحث الى النتائج التالية:

١. إن الدمج في العراق لا يقوم على أسس علمية تعتمد على تقديم استراتيجيات خاصة، يمكن من خلالها وضع خطط دراسية على الصعيد الرسمي توضح فكرة الدمج وأهدافه.

٢. لم يتم اتخاذ إجراءات فاعلة من شانها الارتقاء بقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتم رعايتهم بعيداً عن المناخ الاجتماعي الطبيعي، وبذلك يحرمون من المشاركة الايجابية في المجتمع.

٣. عدم تفهم إدارة المدرسة لقدرات المعاقين، وبالتالي عدم تهيئة الجو المناسب لتلقي التعليم.

كلمات مفتاحية: دمج الطلاب، التقبل المجتمعي، ذوي الاحتياجات الخاصة، احترام الاختلاف.

A community vision for implementing a policy to integrate students with special needs into mainstream schools – a social analysis

Dr. Ahmed Yahya Jawad.

Al-Qadisiyah University/College of Arts

Abstract

The purpose of this research is to identify ways and means for people with special needs to be active in their communities. The integration of children with disabilities with their peers without disabilities

makes them feel and forget the disability factor and thus increase their sense of belonging. Of the society in which they live, and on the other hand, they are convinced that they have the ability to rely on themselves. The research reached the following results:

1. The integration in Iraq is not based on scientific foundations based on the introduction of special strategies, through which the development of plans at the official level to clarify the idea of integration and objectives.

2. No effective measures have been taken to improve the capacities of people with special needs, where they are taken care of away from the natural social environment, thus depriving them of positive participation in society.

3. The school administration does not understand the capabilities of the disabled and therefore does not create the right atmosphere for receiving the education.

Keywords: student integration, community acceptance, special needs Respect difference.

المقدمة

ثمة تسابق بين دولٍ عديدة غايته تقديم أفضل الخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف احتوائهم ودمجهم بالمجتمع من خلال إيجاد سبل خاصة لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتربوية، ناهيك عن تأهيلهم وصولاً للاستفادة من طاقاتهم حتى يحقق المجتمع كفايته الذاتية والاجتماعية والتعليمية بوصف هذه الكفايات حق من حقوقهم الانسانية والمدنية التي اقرتها المواثيق الدولية، بلحاظ ان المنظمات الدولية قامت ومنذ زمن بوضع تشريعات خاصة لحمايتهم اجتماعياً.

إن قضية زج هذه الفئة في المجتمع السوي فإنها تعد من القضايا العويصة والمتداخلة، نظراً للفوارق العقلية والجسدية بينهم وبين زملائهم الطبيعيين، ولأننا نسعى لضمان اكبر قدر ممكن من المج الاجتماعي تجشم العديد من الباحثين عناء البحث والرصد الاجتماعي لهذه الفرقة البشرية، وكانت غايتهم الاساس ايجاد سبل لتفاعل ذوي الاحتياجات الخاصة مع المجتمع، إلا أن الكثير من الدراسات والبحوث وصلت إلى ان عملية الدمج المجتمعي ما زال أمامها طريق طويل من البحث والاستقصاء.

إن الآليات المستعان بها في عملية دمج المعاق في المدارس تحتاج إلى تعديلات ..... في البيئة المدرسية كي تستوعب احتياجات المعاق، إلا أن البيئة الطبيعية بطبيعة الحال نراها افضل من الصناعية بعد إضافة مميزات للبيئة الطبيعية تكون لافتة لنظر المعاق أي أن الدمج بين البيئتين هو الانموذج الانجح لبلوغ الغاية التي تهدف لتقديم خدمات تربوية لهذه الفئة، بل أنه يشكل وسيلة تعليمية مطاطة تمكن الباحث من تطوير الخدمات الاجتماعية، الامر الذي يقود إلى ايجاد مفاهيم دقيقة وواقعية، فيندفع المعاق للتنافس سبيلاً للتحصيل الاكاديمي والعلمي.

أولاً- الإطار التصوري للدراسة

١- **إشكالية الدراسة:** غاية البحث إيجاد سبل ووسائل لذوي الاحتياجات الخاصة ليكونوا افراد فاعلين في مجتمعاتهم، لأن دمج الاطفال المعاقين مع اقرنهم غير المعاقين، يجعلهم يشعرون بل ينسون عامل الاعاقة، ومن ثم يزيد احساسهم بالانتماء للمجتمع الذي يعيشون فيه، فضلاً عن ذلك تترسخ قناعات عند الجانب الآخر (الاسوياء) ان هؤلاء النفر لهم القدرة ايضاً للاعتماد على انفسهم.

تتمثل إشكالية الدراسة في كيفية العمل على تحقيق المساواة في الفرص التعليمية بين جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن صفاتهم الجسمية، والعقلية، والعرقية مما يحقق العدالة وتحقيق مبدأ تكافئ الفرص التعليمية، إن جدلية المكان المهيأ لهذه الفئة لم تعد تشكل عائقاً للقائمين عليهم ولا سيما ميدان التربية الخاصة، لأن المدرسة اليوم بتصاميمها الجديدة المتطورة قد غطت على هذه الجدلية، لأن القائمين على فلسفة التعليم اخذوا يراعون فئة ذوي الاحتياجات الخاصة ابتداءا من وضع خارطة بناء المدارس الحديثة لكن الاهم ما هي السبل والآليات التي سوف يعمل بها لدمج الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع زملائعم العاديين، ويعد دمج الطلاب ذوي الإعاقات في مدارس التعلم العام من الأمور المهمة التي شهدت جدلاً موسعاً على مستوى العالم، والتي نالت اهتماماً كبيراً من قبل التربويين، والمختصين، وصانعي القرار، إلا أن تطبيق عملية الدمج الشامل في ارض الواقع كأساس لدمجهم الشامل في المجتمع ليست بعد بالأمر الهين، حيث تصادفها مشكلات وصعوبات عدة من شأنها أن تحول دون تحقيق الهدف الأساسي منها، ولذلك يجب أن نعمل على تحديد شروط ومتطلبات الدمج الشامل، ونعمل على تفعيله عن طريق آليات محددة حتى يمكن أن تتحقق الأهداف المرجوة منه.

٢- **أهمية الدراسة:** وتظهر أهميه هذه الدراسة من حيث إنها تحاول إلقاء الضوء على ظاهره تعد الأهم من بين القضايا المعاصرة، والتي أثارت واستدعت اهتمام الباحثين والمهتمين على المستوى العالمي. هذه القضية المتمثلة في دمج المعاقين بالصفوف العادية، ومع الطلبة العاديين، والنتائج المترتبة على هذا الدمج، وأن اندماج الطفل غير العادي "المعاق" مع الطفل العادي شعار ترفعه معظم الدول في هذا العصر، لأنه معهم ومنهم يتكون المجتمع، الذي

نطالب بتعديل اتجاهات إفراده ونظرتهم نحوه، فكيف نعزله عن المجتمع، ثم نطالب المجتمع بعد ذلك بتعديل اتجاهاته نحوه ؟ ثم كيف نطالب الطفل المعاق بأن يتواءم مع المجتمع، ولا نعطيه فرصة تعلم هذه المواءمة، ونحن نعلم أن وسليه المواءمة، أو التكيف هي الخبرة المباشرة عن طريق التفاعل مع الآخرين. إن قصور الخدمات المقدمة للمعوقين وكثرة عدد المعوقين يفرض علينا جميعاً سواء أكان ذلك على المستوى الرسمي ممثلاً بوزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي، أم غير الرسمي ممثلاً بالمؤسسات الخاصة، التفكير بصورة عقلانية وواقعية للبحث عن الحلول التي تساعد على توسيع قاعدة الخدمات هذه، ونرى أن سياسة الدمج يمكن أن تكون أفضل الحلول لهذه المشكلة، لما يمكن تحقيقه من نتائج ايجابيه من حيث زيادة عدد الأطفال المعاقين، الذين سيتم تزويدهم بالخدمات التي تناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم. فالطفل الذي بترت ساقه لسبب خارج عن إرادته ليس من العدل أن يحرم من الالتحاق بالمدارس العادية بحجه انه معاق، وكذلك الطفل الذي يعاني من درجه متوسطة وبسيطة من الإعاقة السمعية أو البصرية ليس من العدل أن يحرم من الدراسة في المدارس العادية لكونه يعاني من هذه الإعاقة، وبالتالي فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في سعيها نحو التعرف على مدى دعم الدمج للأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وموقف هؤلاء الطلبة عن الدمج لما في ذلك من أهمية في التعرف إلى مواطن القوة والضعف لهذا البرنامج، وانعكاسها على نجاح عملية الدمج عن وجهة نظر الطلبة المدموجين أنفسهم، لتطوير وتفعيل عملية الدمج لتلبية حاجات هؤلاء الطلبة، وتنمية قدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة.

٣- **أهداف الدراسة:** الهدف العام هو التعرف على تأثير دمج الطلاب المعاقين في مرحلة التعليم الابتدائي، وينبثق من هذا الهدف مجموعه من الأهداف الفرعية:

أ- دراسة تأثير الدمج على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، والطلاب العاديين.

ب- التعرف على رؤية واتجاهات القائمين على العملية التعليمية في مدارس الدمج من مديرين ومعلمين وأخصائيين في عملية الدمج.

ج- التعرف على رؤية واتجاهات أولياء أمور الطلاب العاديين والمعاقين في عملية الدمج.

د- وضع خطة أو برنامج لتفعيل عملية الدمج في التعليم العام وفق رؤية الباحث، وما توصلت إليه نتائج الدراسة .

٤- تساؤلات الدراسة:

أ- ما تأثير الدمج على الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين؟

ب- ما رؤية القائمين على العملية التعليمية في مدارس الدمج من مدريين ومعلمين وأخصائيين في عملية الدمج.

ج- ما رؤية أولياء أمور الطلاب العاديين والمعاقين في برامج الدمج؟

د- ما العوامل الأساسية والآليات التي تساعد في نجاح عميله الدمج؟

٥- مفاهيم الدراسة:

أ- مفهوم الرؤية المجتمعية (رؤى العالم): بات هذا المفهوم قادراً علمياً، لأنه يصلح معرفياً مع العديد من التخصصات الانسانية ولا سيما العلوم الاجتماعية والفلسفة والادب، لان له مجالات متنوعة في كل علم من العلوم انفة الذكر.

مفهوم الرؤية الاجتماعية في علم الاجتماع ..... مع علم اجتماع المعرفة، نظراً للرؤية الاجتماعية التي يكتسبها الفرد نتيجة نشأته في مجتمع من المجتمعات الانسانية، فهو يرصد الافكار والمشاعر والطموحات فضلاً عن العادات والتقاليد التي تؤثر في الفرد والمجتمع طيلة حياته بوصفه عضواً اجتماعياً(شما، ٢٠١٢).

أن مفهوم رؤية العالم يعني ويهتم بالطريقة التي يرى بها الإنسان نفسه في علاقته بكل ما عداه، وهذا يقتضي ترتيب الأشياء الموجودة بالفعل في هذا الكون أو التي نعتبرها موجوده أو نتصور وجودها وذلك حسب أولويات معينة يقتضي البحث تحديدها(شارلوت، ١٩٩٨، ٣٩٨).

ب- مفهوم الدمج التعليمي: يعرف الدمج لغة: دمج في يدمج، دمجا، فهو دامج، والمفعول مدموج فيه ادمج يدمج، ادماجا، فهو مدمج والمفعول مدمج ادمج الشيء في الشيء؛ دمجه فيه، احكم ادخالهما او خلطهما او ضمهما معاً(أحمد، ٢٠٠٨، ٧٦٧)، وفي معجم القاموس المحيط ان "دمج" "دموجا" أي دخل في الشيء واستحكم فيه كاندمج وادمج واندمج التدامج يعني التعاون(مجد الدين، ٢٠٠٨، ٥٦١)، وأيضاً تستخدم كلمة الدمج للدلالة على التنسيق بين الأجزاء لتكون متناظرة، وفي الانظمة التربوية تعبر عن جمع الانظمة المنفردة وجعلها في بوتقة واحدة خدمة للناس الذين قدمت لهم هذه الخدمات او الانظمة، بسبب الجنس او الملة، او اشياء اخرى(سهير، ٢٠٠٢، ٨١).

"فالدمج يعني تعليم الطالب ذي الحاجات الخاصة في بيئة تربوية طبيعية قدر المستطاع شريطة تلبية حاجاته التربوية وحاجاته الأخرى بشكل مرضي في تلك البيئة"(جمال، ٢٠٠٤، ٣٦).

أن "الدمج مصطلح يطلق على نظام حديث في التربية الخاصة يتضمن وضع الأطفال المعاقين عقليًا في الصفوف العادية لكل الوقت أو بعض الوقت، وهو نظام له إيجابيات، وسلبيات، وتعتبر الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية شكلاً من أشكال الدمج"(فاروق، ٢٠٠٦، ٦٠).

ويقدم هلمان وكوفمان تعريفاً للدمج يتضمن الاطفال المعاقين مع الاطفال الاسوياء بصورة انية او دائمة في الصف العادي في المدارس، الامر الذي يقود الى ايجاد فحص انجع للتفاعل الاجتماعي(تيسير، ٢٠٠٦، ٦٥).

ويمكن وضع تعريف إجرائي للدمج: فالدمج هو أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، ويعني قبول المدرسة الطلاب كافة من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين دون تمييز وتهيئة البيئة المدرسة وتعديل المناهج وأعداد برامج تتلاءم مع احتياجات الطلاب كافة ومساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في قضاء أطول وقت ممكن مع أقرانهم العاديين داخل صف واحد.

ج- مفهوم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: يرى هالاهان وكوفمان أنهم أولئك الأطفال الذين يحتاجون إلى نمط معين من التربية الخاصة، وما يرتبط به من خدمات مختلفة إذا ما أرادوا أن يستغلوا ما تبقى لديهم من إمكانات أو طاقات كامنة، وترجع حاجتهم إلى التربية الخاصة إلى اختلافهم الظاهر عن معظم الأطفال نظراً لانطلاق واحد أو أكثر من عدة محكات عليهم تتمثل في الفئات المختلفة للإعاقة(دانيال، ٢٠٠٨، ٦٨).

د- التعليم: التعليم في اللغة العربية يأتي من الجذر علُم (فعُل) والتفعيل هو تنشيط ما يمتلكه الفرد من المواهب الطبيعية والقدرات العقلية (التشديد للتعددية) وعلَم العلم تعليماً أي زود الغير بما يمتلكه من العلم (اعتلم الشيء أي علمِه)، فهو عملية التواصل التي تتم بين فردين في الأقل فيمنح الأول الثاني ما يمتلكه من العلم الذي يشير إلى إدراك الشيء بحقيقته فالتعليم يشير إلى تلك التي يكتسب من خلالها الفرد المعارف والخبرات التي تفيده في واقع حياته اليومية ومستقبله(محمد، ١٩٨٣، ٤٥٣-٤٥٢).

أما التعليم في اللغة الانكليزية فيعرفه قاموس اوكسفورد بأنه عملية الحصول على الخبرة والمعرفة أو المهارة أو هو البناء المنظم للقدرات الفردية. أي أن هذه العملية تنطوي على (المأسسة)(Oxford, 2006, 230).

كما يعرف التعليم على أنه عملية التدعيم أو الإضعاف التدريجي للدوافع التي تقوم بها الخبرات المعرفية المكتسبة عن طريق تعلم نماذج الفعل التي تصبح جزءاً من العادات الاجتماعية(محمد، ١٩٨٩، ١١٢).

ثانياً- جهود الدولة في تحقيق المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية: تعد الدولة التعليم حقاً أصيلاً لأبناء الوطن، وأنه المدخل الطبيعي لنجاح كل النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتتخذ الدولة الأسلوب العلمي كقاعدة للانطلاق بهدف إعداد قوى بشرية قادرة على تلبية احتياجات المجتمع، لذلك عملت الدولة على توسيع قاعدة التعليم وتعميق خطواته، فأصبح حق الالتحاق بأي مدرسة أو جامعة مكفولاً للجميع بغية تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لجميع أفراد الشعب كما عملت على جعل التعليم مجاني بجميع مراحله، وربطت الدولة بين التعليم ورفع مستوي المعيشة وزيادة الدخل، فقامت بإنشاء العديد من المدارس وفتحت دور التعليم أمام المواطنين، وتعتبر من أهم الركائز الأساسية في التعليم تحقيق المساواة في فرص التعليم بمعنى

جعله في متناول الجميع دون تفريق بين شخص وأخر سواء كان هذا الشخص سوياً أو معاقاً حسب ظروفه وقدراته فكل ميسر لما خلق له، فالجميع يستطيع أن يشارك في تحديث وتطوير وطنه حسب ما تسمح به قدراته وإمكاناته واستعداده وميوله.

فيمثل تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية مطلب شعبي ملح، فتحقيق مبدأ التكافؤ والتساوي بين أفراد الشعب له جذوره الدينية والثقافية والسياسية والاجتماعية، فهناك ضرورة ملحة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين جميع العراقيين مهما اختلفت ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ولن يأتي ذلك إلا بتوفير التعليم للجميع سواء الأشخاص العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتعمل الدولة على استيعاب جميع الأطفال الذين بلغوا سن السادسة في مرحلة التعليم الأساسي، ومع إلزام الوالدين به لمدة ثماني سنوات، ويتم توزيع التلاميذ ممن هم في سن المدرسة على مدارس التعليم في المحافظات المختلفة، وهذه المرحلة ملزمة للجميع سواء العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، ولذوي الاحتياجات الخاصة أهمية كبيرة في تنمية المجتمع، لذلك تهتم الدولة بهم لتأثيرهم في تحقيق التنمية الشاملة، حيث يؤدي عدم إسهامهم في المجتمع إلى استنزاف الجهد والمال، وبالتالي فأنهم يمثلون طاقة مفقودة أو عاجزة عن العمل والمشاركة في المجتمع وإذا لم يحظوا باهتمام المجتمع فسوف تظل المشكلة قائمة ومستمرة.

وبالتالي تؤثر على حالة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتعتبر الإعاقة أعاقة كسب في حالة عدم توفر الرعاية التربوية اللازمة. فالطفل ذوي الاحتياجات الخاصة له الحق في الدراسة بمدارس مجتمعة كحد أدنى، وأن يشترك في برامجها وأنشطتها، ويتعين تقديم خدمات أو موارد إضافية لتحقيق أعظم قدر من المساواة في النتائج العلمية والاجتماعية، وهذا ما أدى إلى صدور التشريعات في إطار توفير رعاية متكاملة لذوي الاحتياجات الخاصة في جميع المراحل التعليمية، ومع الاهتمام بتزويد مدارس التربية الخاصة باحتياجاتهم بغية تحقيق الرعاية الشاملة لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن الملاحظ أن السياسات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة ركزت علي مفهوم مؤداه أن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية حق أصيل للجميع ، ينبغي العمل على تحقيقه مهما تفاوتت قدرات المتعلمين، فركزت السياسات التعليمية على تحقيق تكافؤ المدخلات، لذلك ركزت على تقديم الخدمات التعليمية للتلاميذ، دون العمل على اتخاذ التدابير اللازمة لضمان استمرارية تحقيق التكافؤ، ويثير عدم التكافؤ في المخرجات التعليمية سواء للعادين أو ذوي الاحتياجات الخاصة تساؤلاً حول فاعلية تطبيق هذه السياسات.

رابعاً– نظام الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة:

١ – مبررات الدمج التعليمي:

أ– موقف البحث العلمي من دمج الأطفال المعوقين:

قام الباحثون بتجارب ودراسات عديدة للتعرف على المكان التعليمي، أي البيئة الملائمة لدمج العينة، بوصفه متغيراً مستقلاً، ومن ثم راقب هؤلاء الباحثين متغيرات البيئة التعليمية على بعض المتغيرات التابعة، ومن ابرزها: (التحصيل الأكاديمي – التكيف الاجتماعي– مفهوم الذات – المهارات الحركية ومهارات التوجه) هذه الدراسات سعت أن توازن بين فئة من المعاقين الذين يتلقون تعليمهم في المدارس غير المختصة، مع أقرانهم الاسوياء، ومجموعة ثانية يتلقون دراستهم في مدارس مختصة، وعلى هذه العينة ناظر الباحثون بينهما للتعرف على مدى تأثير البيئة التعليمية والمكان التعليمي في المدارس غير الخاصة أو المدرسة الخاصة على المتغيرات التي ذكرناها آنفاً (سماح، ٢٠٠٩، ٨٨–٨٩).

ب– موقف الباحثين والتربويين من دمج المعاقين: فقد ظهرت مواقف تؤيد "دمج المعاقين مع الطلبة العاديين في المدارس العادية وذلك بدافع توفير الفرص الطبيعية للطفل المعاق للنمو الاجتماعي والتربوي مع اقرانهم من الطلبة العاديين والمحافظة على التوزيع الطبيعي للأطفال في المدرسة العادية"(سعيد، ٢٠١١، ١٤٠–١٤١).

ج– التكلفة المالية للدمج: هذه الدراسات لم تلمس فرقاً لصالح فئة معينة، وان ظهرت فرق فهي ليست ذات قيمة عالية، وغالباً ما تكون لصالح التلاميذ الذين يدرسون في مدارس غير مختصة. الامر الذي يقود ان لا فرق بين سائر بين التدريس في المدارس المختصة وغير مختصة، وان الاعتقاد الذي كان سائدا لا يعد ملائماً في الوقت الحاضر، لعدم اتكائه على اسلوب بحثي علمي.

٢– فوائد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام:

أ– فوائد الدمج للطفل المعاق: "إن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية. إن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بانتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه"(تسيد لينش، ١٩٩٠، ١٨).

إن الطفل غير السوي يحصل على مهارات بكر مما يجعله يعترك الحياة وصعوباتها، ويحصل على العديد من عناصر التعليم ناهيك عن الممارسات الاجتماعية التي تهيء له نمواً اجتماعياً ملائماً، تلهمه الهاماً كبيراً، لترتيبات حياتية طبيعية(ديان برادلي، ٢٠٠٦، ٣١).

ب– المردودات الاجتماعية لاختلاط الاطفال العاديين: إن الاختلاط يقود إلى تغيير سلوك الطالب العادي باتجاه الطالب المعاق، مما يؤدي بالطال العادي إلى قبول الطالب المعاق، ويشعر بالارتياح مع غير المتوافقين معه، لأن ذلك يغير موازين اختيار الاصدقاء باتجاه مختلف وهذا الامر اشارت اليه الدراسات الحديثة.

ج- فوائد الدمج للآباء: إن هذا النظام يشعر اولياء امور الطلبة ذوي الاعاقة بان ابناؤهم ليسوا استثناءً ، كل هذا بفضل نظام الدمج، لانهم يرون تغيراً سلوكياً لأطفالهم بفضل التفاعل مع زملائهم العاديين.

د- أكاديمية الدمج: يحقق الطلبة في آليات الدمج انجازاً اكاديمياً متمثلاً في أنماط الكتابة وتلقي اللغة، ناهيك عن اللغة لاستقباله، وكذلك فأن الدمج يحصد نجاحاً واضحاً مقارنة مع المدارس التي تعتمد نظاماً خاصاً في التعليم.

هـ- المنافع الاجتماعية: ثمة منافع يمكن تلمسها من خلال آلية الدمج في طليعتها ان الطالب السوي يدرك ان المعاق له الحق بأن يعيش في المجتمع بوصفهم انسانا وعلى المجتمع ان يراه فردا .... افراده، وأن العاهة لا تعد مبرراً لعزل الطفل عن اقرانه العاديين. كما يمكننا استحصال فائدة اقتصادية من آلية الدمج تعود بالنفع على المجتمع لان موازنة التعليم تكون قد وضعت بمكانها الصحيح.

٣- أنماط الدمج: يتخذ دمج ذوي الاحتياجات الخاصة صوراً وأشكالاً مختلفة منها:

أ- أنماط الدمج كما صنفها كوفمان Kaufman :

- **الدمج الوقتي:** ويقصد به الوقت الكلي الذي يقضيه الطالب المعوق مع زملائه الطلبة الطبيعيين، وبواسطته يعبر عنه من خلال مجموع المدد الزمنية من اليوم الدراسي التي يتعلم فيها الطالب المعوق ويتفاعل مع أقرانه غير المعوقين.

- **الدمج التعليمي:** يقصد به إتاحة الفرص للطلاب ذوي الحاجات الخاصة لتلقي التعليم مع الطلبة العاديين إلى أقصى درجة ممكنة، ويعني مشاركة الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الأنشطة الأكاديمية وغير الأكاديمية.

- **الدمج الاجتماعي:** إتاحة الفرص للطلاب ذوي الحاجات الخاصة للتفاعل الاجتماعي مع الطلبة العاديين، فالمدرسة إضافة إلى اهتمامها بالتعليم الأكاديمي يهتم أيضًا بمساعدة الطلبة على اكتساب المهارات والكفايات الاجتماعية.

ب- وهناك أشكال أخرى للدمج كالتالي:

- **الدمج الكلي:** ويكون بوضع ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف الطلاب العاديين طوال الوقت، على أن يتلقى معلم الصف العادي المساعدة الأكاديمية اللازمة من معلمين أخصائيين استشاريين يفدون إلى المدرسة عدة مرات أسبوعياً لتمكينه من مقابلة الاحتياجات التعليمية الخاصة للتلاميذ، ويحبذ الدمج الكلي لذوي الإعاقات البسيطة أو الخفيفة.

- **الدمج الجزئي:** وهو آلية يكون فيها الاطفال موضوعة بحثنا مع زملائهم الطبيعيين لمدد زمنية غير متواصلة يومياً، أي يمكن فصلهم في حالات معينة في صفٍ دراسيي مستقلٍ وحسب

اعدادهم، حتى يتاح للقائمين عليهم تقديم خدماتهم التعليمية المختصة غاية بإشباع احتياجاتهم، وذلك في اسلوب تعليمي خاص (عبد المطلب، ١٩٩٦، ١١٥).

- **الدمج المكاني:** ويتم من خلال جمع الأطفال مدار البحث في صفوف مختصة في المدرسة عينها، مهمة هذا النوع توفير برامج تعليمية خاصة تلائم احتياجاتهم الخاصة، اما علاقاتهم مع زملائهم الطبيعيين فتكون من خلال التفاعل والاحتكاك في وقت الفرص المدرسية، او النشاطات الرياضية. حيث تنظم وحدات وصفوف خاصة في المدارس العادية وتتقاسم معها نفس البناء المدرسي، أو الزيارات التي يقوم بها معلمو التربية الخاصة للمدارس العادية لتقديم استشارات للمعلمين العاديين، وهي الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية.

- **الدمج الاكاديمي:** أطلق الروسان(١٩٩٨) على هذا النوع الدمج الأكاديمي، ووضع شروطًا لإنجاحه منها:

- تقبل الطلبة العاديين للطلبة غير العاديين في الصف العادي .
- توفير مدرس التربية الخاصة الذي يعمل جنبا إلى جنب مع المعلم العادي .
- توفير طرق تعليمية مناسبة لإيصال المادة العلمية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة .
- العمل على مواجهة الصعوبات التي تعترض طريق الإدماج كاتجاهات الآخرين وأساليب التقييم والقياس وغيرها(فاروق، ١٩٩٨، ٣١).

- **الدمج الاجتماعي:** حيث يلتحق الطفل غير العادي بفصول أو وحدات خاصة؛ إلا أنه يتقاسم الأنشطة الأخرى كالأكل واللعب والتفاعل مع الأقران العاديين، ويشارك أيضاً في النشاطات الاجتماعية الأخرى التي تنظم خارج الفصل الخاص(نايف، ٢٠١١، ٥١-٥٢).

ومهما اختلفت أشكال الدمج واختلفت أسماؤها ففي النهاية تهدف إلى تغيير الاتجاهات الاجتماعية نحو الأطفال غير العاديين من السلبية إلى الإيجابية، وتوفير الفرص الطبيعية للأطفال غير العاديين للنمو الاجتماعي والتربوي مع أقرانهم ومع مجتمعهم(عبد الرحمن، ٢٠٠٦، ٥١).

٤- عوامل نجاح الدمج ومتطلباته: إن دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع التلاميذ العاديين يتطلب توفير العديد من العوامل التي يمكن أن تساعد على أنجاح هذا النوع من الدمج، ويمكن إيجاز العوامل التي تؤدي إلى نجاح الدمج فيما يلي:

أ- قبول المجتمع بفكرة ونظام الدمج: بعد توثيق تكيف المجتمع خارج اروقة المدرسة ناهيك عن اولياء امور الطلبة العاديين، والتلاميذ مدار البحث وباقي الفئات المجتمعية التي يجب اقناعها من ان هؤلاء الاطفال لهم حقوق في التعليم مقارنة مع غيرهم، من خلال الحصول على الاجواء الدراسية نفسها، ويقتنعون ان هذه الفئة من الطلبة ومن خلال نظام الدمج فان ذلك يعود بالنفع على المجتمع نفسه(سماح، ٢٠٠٩، ٨٦-٨٧).

ب- التعرف على الاحتياجات التعليمية: ثمة متطلبات لآلية الدمج في مقدمتها الاحتياجات الخاصة لهؤلاء وغيرهم، ليتسنى اعداد اساليب وطرائق تربوية مناسبة، ومن ثم فإن مجرد وضعه في المدرسة العادية ليس كافيا لتحقيق إدماجه فقد يؤدي ذلك إلى تلبية حاجاته الاجتماعية ولكنه قد لا يفي بالضرورة بحاجاته الأكاديمية(جمال، ٢٠١٢، ١٠٧). حيث إن تنفيذ برامج الدمج تتطلب التركيز على أربعة نواح (هيئة التدريس، وضع الأطفال في الصفوف المناسبة، تخطيط وتنفيذ الاستراحات المناسبة، المشاركات بين الوالدين والعاملين).

ج- اختيار مدرسة الدمج: ثمة مقدمات لاختيار مدرسة الدمج اولها ان تكون المدرسة قريبة من احد مراكز التربية الخاصة وثانيها تهيئة كادر مدرسي له القدرة على تطبيق الدمج وثالثها ضرورة وجود المكان المناسب(البناية المدرسية) وتعاون اولياء الامور في هذا المجال(داينس براينت، ٢٠١٢، ٨٥).

د- تهيئة المناهج المناسبة: يعد المنهج الاساس الاول لكل عملية تربوية لذا نجد من المهم ان تعد مناهج دراسية وبرامج تربوية تتلاءم مع عينة البحث، بحيث تستطيع هذه البرامج تنمية المهارات المختلفة الامر الذ يساعدهم على التعلم (نايف، ٢٠١١، ٥١-٥٢).

ومن المهم ايضا ان تساعد هذه البرامج على تفاعل التلاميذ المعوقين مع اقرانهم الامر الذي يقود الى تقبل متبادل، فضلا عن اعداد خطة مدرسية في مدارس الدمج ... من اليوم الاول للدراسة من خلال ابناء مجاميع عشوائية(غير متجانسة)(خولة، ٢٠٠٥، ٢٤٣-٢٤٤).

هـ- إعداد الكادر التدريسي: "يجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من: دارسين ونظام ، وموجهين ، وعمال وتهنئتهم لفهم الغرض من الدمج ، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين بحيث يستطيعون الإسهام بصورة ايجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للاندماج في المجتمع . فمن خصائص مشروعات الدمج الناجحة أنها : (وفرت القيادات الإدارية – عملت على تحسين ونجاح التواصل والمشاركة بين أفراد المشروع – وفرت مصادر كافية من كل من الكوادر والتكنولوجيا المستخدمة – قامت بتدريب كاف كما ونوعاً ومساندة المعلمين في عملهم)، وقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعداداً مناسباً للتعامل مع العاديين والمعاقين ومعرفة كيفية إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين. على أن يشرف على هؤلاء المعلمين موجهون ذوو خبرة وكفاءة عالية في تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة للإشراف على الخدمات التربوية المباشرة المتاحة، كما يجب إيجاد علاقة وطيدة بين المعالم العادي ومعلم التربية الخاصة وإن يعملا معاً، ومع كل تلميذ على حده، وإعطائه إرشادات عامة في طبيعة التلاميذ وكيفية التعامل معهم ووضعهم في

الفصل الدراسي، إلى غير ذلك من الأمور التي يجهلها المعلم العادي والتي قد تجعله لا يقبل على تعليم هؤلاء، بمعنى أن يعمل تلاميذ معلمي التربية العامة والخاصة في فريق عمل متكامل"(ماجدة، ٢٠٠٠، ٢١١).

خامساً- أنواع الإعاقات التي تستحق الدمج:

١- **الإعاقة العقلية:** يعتبر التخلف العقلي أداء ذهني عام اقل من المتوسط بدرجة دالة بحيث يظهر خلال الفترة النمائية ، كما يصاحبه في نفس الوقت قصور في السلوك التكيفي ، ويعتبر الفرد معوقاً عقلياً إذا بلغت نسبة ذكائه ٧٠ درجة فأقل(Harold, 1994, 10-25)، ويمكن تصنيف المتخلفين عقلياً بحسب تقسيم كيرك Kirk الذي يقسم المتأخرين إلى ثلاث فئات:

- فئة القابلين للتعلم: وتتراوح نسبة الذكاء فيها بين ٥٠-٧٥ .
- فئة القابلين للتدريب: وتتراوح نسبة الذكاء فيها بين ٢٥-٤٩.
- فئة غير القابلين للتعلم والتدريب وتكون نسبة الذكاء فيها اقل من ٢٥(عبد الرحمن، ٢٠٠١، ١٤٧).

أ- خصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعليم: تختلف خصائص المعاقين عقلياً باختلاف فئاتهم، فخصائص المعاقين عقلياً القابلين للتعليم تختلف عن القابلين للتدريب، وسيتم التركيز على فئة القابلين للتعليم، وهم أصحاب القصور العقلي البسيط (الخفيف)، إذ تمثل هذه الفئة حوالي ٨٥% من المعاقين عقلياً، ويصعب تمييزهم كأطفال معاقين عقلياً إلا في سن المدرسة، حيث إنهم يتأخرون في اللغة، ويتميز المحصول اللغوي لديهم بالضعف، لذلك تجدهم دائماً يستخدمون جملاً قصيرة غير سليمة التركيب إلى جانب وجود صعوبة في النطق، ويمكنهم تعليم القراءة والكتابة والحساب إلى مستوي الصف الرابع الابتدائي، ويتميز تعليمهم بالبطء لذلك فهم يدرسون كل مستوى في سنتين أو ثلاث سنوات(كمال، ١٩٩٦، ٣٢).

ب- الخصائص الاجتماعية للمعاقين عقليا القابلين للتعليم : يتميز المعاقون عقليا بضعف القدرة علي التكيف الاجتماعي لدرجة دعت بعض علماء النفس والتربية إلي اتخاذ القدرة علي التكيف الاجتماعي أساسا في تصنيف المعاقين عقليا إلي فئات وفق قدراتهم علي التكيف وبالطبع هناك تفاوت بين هذه الفئات في القدرة علي التكيف الاجتماعي ، ودائما ما يميل المعاقون عقليا إلي الانسحاب والعدوان ، ولا يهتم المعاق عقليا بتكوين علاقات مع الأطفال المماثلين له في السن ، بينما يميل إلي تكوين علاقات مع من هم اصغر منه(سعيد، ٢٠٠١، ٢٨).

٢- **الإعاقة السمعية:** تتباين حالات الاعاقة السمعية منها البسيط ومنها المعقد، وتؤكد الدراسات الحديثة ان هذه الاعاقة تحدث في مرحلة النمو (نمائية)، وهذا الامر يفند الرأي السائد من ان السمع يضعف مع تقادم السن (جابر، ١٩٩٨، ٢٩).

٣- **الإعاقة البصرية:** لا تتقيد الخصائص الاكاديمية (لذوي الاحتياجات الخاصة) باستعداد المعاق للنجاح بصريا في الموضوعات الدراسية، وانما تتجاوزها إلى كل شيء متعلق بالعمل المدرسي(فاروق، ٢٠٠٠، ١٢٦-١٢٧).

٤- **اضطرابات النطق:** اللغة وسيلة اتصال تواصل اجتماعية، مهمتها ايجاد مستوى من التفاهم بين ابناء جنس او مجتمع معين، وتتكون من تراكيب متعدد وجذور متشعبة، لذا يواجه الشخص المعاق اضطرابات في نطق بعض اجزائها، ونرى ان هذه الاضطرابات او العيوب تقسم الى قسمين: عيوب عضوية، وعيوب وظيفية(سعيد، ٢٠١١، ٢٩٦- ٢٩٧).

٥- **اضطرابات الانتباه:** يكون الانتباه للشخص العادي أطول من المعاق عقلياً الذي يحتاج للاستثارة بصفة دائمة(ابراهيم، ١٩٩٧، ٤٨-٥٠)، ولذلك نجد أن هناك بعض الأفراد لديهم مستوى مرتفع في الانتباه والبعض الآخر لديه مستوى منخفض،

بشكل عام فأن "تشتت الانتباه هو بمنزلة اضطراب سلوكي يظهر في ضعف قدرة الفرد على التركيز لوجود مثير خارجي يثير اهتمامه لمدة ثواني قليلة مع عدم بقاء الفرد ثابت في مكانه, اي انه كثير الحركة بصورة ملفتة للنظر مع سرعة الاستجابة" (محمد، ٢٠٠٩، ٢٨).

٦- **صعوبات التعلم:** بات هذا العنوان مصطلحا حديثا استعمله العلماء لتبيان الاعاقة الخفية، للذين يعانون منها و لا سيما الاطفال الذين لا تظهر عليهم جوانب الضعف في الاداء اللغوي الا بعد النطق، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في ادائهم، وهم قد يبدون عاديين تماما واذكياء ليس في مظهرهم اي شيء يوحي بأنهم مختلفين عن الأطفال العاديين، ولذلك يشير الاخصائيون إلى ان المشكلة الرئيسة المميزة لصعوبات التعلم هو التفاوت بين الأداء والقابلية(عمر، ٢٠٠٨، ١٥-١٦).

سادساً- فاعلية التكامل بين المدرسة والأسرة في الدمج: لا تتطلب مدارس الدمج الشامل أن يكون عند طلبتها مهارات تهيئتهم للبرمجيات المتعلقة بالتربية الخاصة، كما هو الحال في برامج الدمج. الا انها تجتهد بإعداد المناخ الفي الملائم للاحتياجات التربوية للجميع اسوياء او معاقين، وبذلك باتت فكرة ان يكون التعليم المتعارف عليه للأطفال ترحيباً واسهل تنفيذاً، واسهم هذا الامر بإظهار الفروق الفردية عند هذه العينة البحثية بحيث صار هدفا لتشخيص احتياجاتهم ان بالإمكان توظيف الفروق الفردية لصالح الحالة موضوع البحث من خلال تشجيع مشاركته جنباً إلى جنب مع اقرانه العاديين.

إن جميع الطلاب لديهم الحق بالممارسات التعليمية للدمج الشامل, إذ يستطيعون الافادة من الاندماج في بيئة المدرسة مع زملائهم، ويعد الشعور بالانتماء والمشاركة الفعالة في النشاط الاجتماعي ابعاداً مهمه للدمج, وبذلك يتمثل دور خدمات التربية الخاصة في حصص التعليم

العام من خلال تصميم التعليم وتطبيق التكيفات التي تناسب حاجات التعليم الفردية(داينس براينت، ٢٠١٢، ٨٥).

يعد الدمج حاجة ماحة لتطوير عملية التربية ومن خلالها يمكننا تشخيص الاحتياجات التعليمية لدى هذه الفئة من الاطفال المعاقين وتدل على ابراز انموذج من البرامج التعليمية لتحقيق الاهداف الفردية والجماعية. اما اتجاه الدمج يعني ان ذوي الاحتياجات الخاصة يجب ان يكونوا جزءاً متضمناً او مستوعباً او مقيداً من الصفوف الدراسية العادية، وقد يشير إلى تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج الطلاب العاديين(محمد، ٢٠١٢، ٢٥-٢٦).

١- **العلاقة بين المدرسة والأسرة:** هي علاقة تواصلية، بلحاظ ان البيت هو المزود الاساس للمدرسة، والمدرسة المزود الاساس بالتعليم والتربية بما يتناسب ومدركاتهم وبما يتلاءم مع مجتمعهم. يقع على الاسرة ان تنمي الجاني التحصيلي لطفلها، لان الحياة الثقافية البكر تبدأ من البيت بوسائل معروفة في الجانب المعرفي، ويعد الاستقرار والثبات الانفعالي مهما كلما كانت الاسرة مستقرة يسودها الحب والحنان لانهما اساس الطمأنينة، وعلى الاسر ان تولي التعليم عناية مميزة وتشجع اطفالها على تقبله بدافعية عالية(سيلجمان، ٢٠٠١، ١٠٨).

٢- **دور الأسرة في عملية الدمج:** يقع على الأسرة عبئُ كبير في عملية الدمج، من خلال الافادة من الجهود الحكومية المبذولة لحماية ابنها، لان لها طاقات واسعة من خلالها يتمن المعاق على ممارسة حياة عادية، ولا يتم ذلك الا بمساندة الاسرة لطفلها المعاق ليكونوا اعضاءاً فاعلين يساعدون اسرهم كان اسوياء، الامر الذي يسهل عليهم التقبل الاجتماعي، ونبذ المفاهيم الخاطئة اتجاههم عند اقرانهم الاسوياء، ومن بعد فإن عملية التواصل بين المعاقين والاسوياء تسهم بدفع المعاق لمحاكاة الاسوياء الامر الذي سيكون اكبر الاثر بالحياة الدراسية(محمد، ١٩٩٧، ٣٩٠).

وعلى هذا الأساس يمكن للأسرة أن تقوم بدور مهم في تنمية شخصية المعاق من الناحية الاجتماعية من خلال إحداث عملية دمج اجتماعي تربوي مع أقرانهم من الأطفال العاديين.

٣- **الدعم الاجتماعي لأسر وذوي الاحتياجات الخاصة:** يعد الدعم الاجتماعي بمثابة استراتيجية مواجهة خارجية تقلل من الضغط الأسري الناتج عن وجود الطفل ذو الإعاقة، كما أن له دوراً ايجابياً في دفع مقدرة الأسرة على المواجهة والتكيف مع الإعاقة فالأسر والأمهات بوجه خاص تكن أكثر إيجابية في سلوكهن تجاه الأبناء المعاقين إذا ما وجدن الدعم الاجتماعي المناسب، وتمثل الأسرة الممتدة والجيران والأقرباء والأصدقاء جماعات الدعم الاجتماعي، وفي المجتمعات الصغيرة والريفية بوجه خاص نجد شبكة قوية من الدعم الاجتماعي العائلي لأسرة المعاق نظراً لطبيعة العلاقات الاجتماعية في هذا النمط من المجتمعات، ومما لا شك فيه أن الأسرة الممتدة تعد من أهم مجموعات الدعم الاجتماعي غير الرسمي الذي تحتاجه أسر المعاقين حيث يمكن

أن يلعب أفراد هذه الأسرة دورا قويا في دعم أسرة الطفل المعاق عقلياً، فمن خال علاقاتهم الاجتماعية وروابطهم القوية يمكن لهم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية لأسرة الطفل المعاق، وهكذا نجد أن الدعم الاجتماعي يمكن أن يكون له جانب إيجابي فهو يمكن أن يقلل الضغط الذاتي للأسرة ويشجع الأداء الايجابي لها وللطفل المعاق عقلياً، ومع هذا فهناك نوع أخر سلبي من الدعم يمكن أن يضيف إلى المشكلات الأسرية التي تسببها الإعاقة فالآباء الرافضون لأبنائهم والأقرباء والجيران الذين تكون لهم اتجاهات سلبية نحو الإعاقة والابن المعاق يمكن أن يزيد من حدة العبء الملقى على عاتق الأسرة. إن معظم الآباء قادرون على الحصول على الدعم الذي يحتاجونه مسن الأصدقاء والأسرة العائلة الممتدة، لكن عندما يتصرف الأصدقاء والأسرة سلبيا كأن يوجهوا انطباعات السلبية عن حالة الطفل لدى الأصدقاء والمعارف عما يدفع الأسرة إلى أن تجنب الابن المعاق هذه للمواقف والمناسبات الاجتماعية فيزداد شعوره بالوحدة والعزلة، أو قد يكونوا بعيدين عن الوالدين فإن على الوالدين البحث في مكان آخر عن الدعم(محمد، ١٩٩٧، ٣٨٧).

سابعاً- منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

١- **منهج الدراسة: المنهج المستعمل في هذه الدراسة هو منهج المسح الاجتماعي** بطريقه العينة، وقد تم اعتماد هذا المنهج لأنه الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية.

٢- **مجتمع وعينة البحث:** تكون مجتمع البحث من عدد من **أسر الطلاب** ذوي الاحتياجات الخاصة، تم اختيارهم عمدياً لمعرفة الباحث بهم ومواقع تواجدهم ومشاركاتهم في هذا المجال. حيث بلغت العينة (٢٠) من أولياء أمور الطلاب المعاقين.

٣- **أداة البحث** أعدت أداة القياس بصيغة استبانة من تصميم الباحث لتكون المصدر الرئيس لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث كأداة رئيسة في البحث، وتضمنت (١٩) تسع عشر سؤالاً موزعة على أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **صدق وثبات أداة الاستبيان:** للتأكد من صحة (Validity) مقاييس البحث فقد تم عرض العبارات التي تضمنتها هذه المقاييس على عدد من الأساتذة المختصين، وفي ضوء ملاحظاتهم تمت إعادة صياغة بعض العبارات لتكون أكثر وضوحاً، وتم التأكد من ثبات الأداة عن طريق استخدام معامل الثبات(Cronbach Alpha)، إذ بلغ معامل الثبات(٩٤ %) وهي نسبة مناسبة لإمكانية الاستمرار في التحليل.

٤- مجالات البحث

أ- المجال البشري: أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب- المجال المكاني: مدينة الديوانية مركز محافظة الديوانية في جمهورية العراق لإجراء الجانب الميداني للدراسة.

ج- المجال الزماني: المدة من ١/٢/ ٢٠١٦ إلى ١/ ٥/ ٢٠١٦.

٥- إجراءات تطبيق البحث: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على العينة السابق ذكرها ووزعت (٣٤) استبانة بصورة مباشرة من قبل الباحث لعينة الدراسة، وتم استبعاد (١٤) استبانة لم يتم الإجابة عليها، وبلغ المجموع الكلي لعينة الدراسة (٢٠) مبحوثاً، وقد أبدى الجميع تحمسهم لأهمية الموضوع.

ثامناً- عرض وتحليل نتائج البحث

١- الاتجاهات الشخصية نحو الدمج:

جدول رقم (١) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث يتسبب وجود الابن ذوي الاحتياجات الخاصة في مشكلات للأسر

الاختيار	التكرار	%
نعم يتسبب وجود فرد معاق في الأسرة كثير من المشكلات	١٢	٦٠
لا تواجد أي مشكلات نتيجة وجود ابن معاق في الأسرة	٢	١٠
ليس في كل الأحيان يتسبب وجود ابن معاق في الأسرة بالمشكلات	٦	٣٠
المجموع	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق تكرارات ونسب المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج من حيث هل يسبب تواجد الأبناء المعاقين في الأسرة في مشكلات لها، فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن وجود الابن المعاق يسبب كثير من المشكلات لأسرته فبلغ عدد أفراد الفئة(١٢) مبحوثاً بنسبة(٦٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنه ليس في كل الأحيان يتسبب وجود ابن معاق في الأسرة بالمشكلات فبلغ عدد أفراد الفئة(٦) مبحوثين بنسبة(٣٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنه لا تواجد أي مشكلات نتيجة وجود ابن معاق في الأسرة فبلغ عدد أفراد الفئة(٢) مبحوثين بنسبة(١٠%).

جدول رقم (٢) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث تحتاج إعاقة ابنك من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تأهيل ورعاية خاصة

الاختيار	التكرار	%
درجه إعاقة ابني بسيطة ولا تحتاج إلى رعاية خاصة أو تأهيل	٨	٤٠
درجه إعاقة ابني تحتاج إلى رعاية بسيط مع بعض برامج التأهيل	٧	٣٥
ابني يحتاج إلى تأهيل كامل ورعاية بشكل كبير	٥	٢٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق مدى احتياج إعاقة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تأهيل ورعاية خاصة فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن درجه إعاقة أبنائهم بسيطة ولا تحتاج إلى راعية خاصة أو تأهيل فبلغ عدد أفراد الفئة(٨) مبحوثين بنسبة(٤٠%)،

وجاءت في المرتبة الثانية فئت المبحوثين ممن أكدوا على أن درجه إعاقة أبنائهم تحتاج إلى رعاية بسيط مع بعض برامج التأهيل فبلغ عدد أفراد الفئة(٧) مبحوثين بنسبة(٣٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن إعاقة أبنائهم تحتاج إلى تأهيل كامل ورعاية بشكل كبير فبلغ عدد أفراد الفئة(٥) مبحوثين بنسبة(٢٥%).

جدول رقم (٣) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث لما قمت بإلحاق ابنك من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المدرسة العادية

الاختيار	التكرار	%
اضطررت إلى ذلك حتى لا يعايرني الناس في المجتمع بإعاقة ابني	٥	٢٥
اضطررت إلى ذلك نظراً لقلة المدارس الخاصة وبعدها عني وارتفاع تكليفها	٦	٣٠
أفضل دمج ابني مع الطلاب العاديين هذا أفضل من فصله عن بقية زملائه	٩	٤٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق سبب قيام أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بإلحاق أبنائهم بالمدرسة العادية فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن يفضلوا دمج أبنائهم مع الطلاب الآخرين فهذا أفضل من فصلة عن بقية زملائه فبلغ عدد أفراد الفئة(٩) مبحوثين بنسبة(٤٥%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن اضطروا إلى ذلك نظراً لقلة المدارس الخاصة وبعدها عنهم وارتفاع تكليفها فبلغ عدد أفراد الفئة(٦) مبحوثين بنسبة(٣٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة المبحوثين ممن اضطروا إلى ذلك حتى لا يعايرونهم الناس في المجتمع بإعاقة أبناءهم فبلغ عدد أفراد الفئة(٥) مبحوثين بنسبة(٢٥%).

جدول رقم (٤) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث تفضل نظام دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية أم عزلهم في مدارس خاصة

الاختيار	التكرار	%
أفضل دمج ابني في المدارس العادية مع زملائه العاديين	١٣	٦٥
أفضل عزل ابني في مدارس خاصة مع زملائه من ذوي الاحتياجات الخاصة	٤	٢٠
لا يوجد فرق بين المدارس العادية والخاصة في التعامل مع الطلاب المعاقين	٣	١٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق تكرارات ونسب أراء أوليا أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية من حيث هل يفضلوا نظام الدمج الحالي لأبنائهم أم يفضلوا عزلهم في مدارس التربية الخاصة فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن يفضلوا دمج أبنائهم في المدارس العادية مع زملائه العاديين فبلغ عدد أفراد الفئة(١٣) مبحوثاً بنسبة(٦٥%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن يفضلوا عزل أبنائهم في مدارس خاصة مع زملائه من ذوي الاحتياجات الخاصة فبلغ عدد أفراد الفئة(٤) مبحوثين بنسبة(٢٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة

والأخيرة ممن أكدوا على أنه لا يوجد فرق بين المدارس العادية والخاصة في التعامل مع الطلاب فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين بنسبة(١٥%).

جدول رقم (٥) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث التحاق الابن ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس العادية ساهم بتخفيف عناء الأسرة بسبب إعاقته

الاختيار	التكرار	%
التحاق ابني بالمدارس العادية خفف شعوري السيئ تجاه الإعاقة وأصبحت أتقبلها	٦	٣٠
التحاق ابني بالمدرسة زاد من شعوري السيئ تجاه الإعاقة وزاد رفضي لها	٣	١٥
الالتحاق بالمدرسة العادية هو الأفضل على أيه حال فهو يساهم في تخفيف معاناة الأسرة	١١	٥٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة حول مساهمة التحاق أبنائهم بالمدارس العادية في تخفيف عناء الأسرة بسبب إعاقته فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن التحاق أبنائهم بالمدرسة العادية هو الأفضل على أيه حال فهو يساهم في تخفيف معانة الأسرة فبلغ عدد أفراد الفئة(١١) مبحوثاً بنسبة(٥٥%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن التحاق أبنائهم بالمدارس العادية خفف شعورهم السيئ تجاه الإعاقة وأصبحوا يتقبلوها فبلغ عدد أفراد الفئة(٦) مبحوثين بنسبة(٣٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن التحاق أبنائهم بالمدارس العادية زاد من شعورهم السيئ تجاه الإعاقة وزاد رفضهم لها فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين بنسبة(١٥%).

جدول رقم (٦) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث مساعدة الأسرة المدرسة على تفعيل برنامج الدمج

الاختيار	التكرار	%
أقدم المساعدة إلى المدرسة من خلال المتابعة المستمر لابني ومراجعة دروسه باستمرار	٨	٤٠
لا أقدم أي مساعدة للمدرسة فلم تطلب مني ذلك	٧	٣٥
لا ارغب في مساعدة المدرسة ودائماً ادخل في صراع مع المدرسة	٥	٢٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق مدي مساعدة أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة لتفعيل برامج الدمج، فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا علي أنهم يقدمون المساعدة إلى المدرسة من خلال المتابعة المستمر لابني ومراجعة دروسه باستمرار فبلغ عدد أفراد الفئة(٨) مبحوثين بنسبة(٤٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين ممن اكدوا على انهم لا يقدموا أي مساعدة للمدرسة فلم تطلب منهم ذلك فبلغ عدد أفراد الفئة(٧) مبحوثين

بنسبة(٣٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنهم لا يرغبون في تقديم المساعدة إلى المدرسة ودائماً يدخلون في صراع معها فبلغ عدد أفراد الفئة(٥) مبحوثين بنسبة(٢٥%).

- تأثير الدمج على النمو الأكاديمي الاجتماعي للطالب:

جدول رقم (٧) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث مستوى التحصيل العلمي للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة

الاختيار	التكرار	%
يتحسن مستوى أبني التعليمي بصورة مستمر وبشكل ممتاز	٣	١٥
يعاني ابني صعوبة في التعلم ولكنه إلى حد ما يتعلم	١٣	٦٥
مستواه سيء للغاية ودائم الرسوب في المواد	٤	٢٠
المجموع	٢٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء الأمور من حيث مستوى التحصيل العلمي للطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدرسة الدمج، فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن أبنائهم يعانوا صعوبة في التعلم ولكنهم إلى حد ما يتعلمون فبلغ عدد أفراد الفئة(١٣) مبحوثاً بنسبة(٦٥%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن مستوى أبنائهم سيء للغاية ودائمين الرسوب في المواد فبلغ عدد أفراد الفئة(٦) مبحوثين بنسبة(٢٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن مستوى أبنائهم التعليمي يتحسن بصورة مستمر وعلى شكل ممتاز فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين بنسبة(١٥%).

جدول رقم (٨) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث ساعد الدمج على نمو المهارات الاجتماعية لدى ابنك ذوي الاحتياجات الخاصة

الاختيار	التكرار	%
ساعد اختلاط ابني بالطلاب العاديين على نموه الاجتماعي واكتساب سلوكيات حسنه وتكوين صدقات مع باقي زملائهم	١٤	٧٠
تسبب الدمج في مزيد من عزلة ابني بسبب عزوف باقي الطلاب عنه وشعوره بالعجز	٢	١٠
لا اشعر بتغير في المهارات الاجتماعية لدى ابني سوى تغير بسيط	٤	٢٠
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق نسب وتكرارات أراء أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث مساعدة الدمج على نمو المهارات الاجتماعية لدي أبنائهم، فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن اختلاط أبنائهم بالطلاب العاديين ساعدهم على نموهم الاجتماعي واكتساب سلوكيات حسنه وتكوين صدقات مع باقي زملائهم فبلغ عدد أفراد

الفئة(١٤) مبحوثاً بنسبة(٧٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنهم لا يشعرون بتغير في المهارات الاجتماعية لدي أبنائهم سوى تغير بسيط فبلغ عدد أفراد الفئة(٤) مبحوثين بنسبة(٢٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخير فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن الدمج تسبب في مزيد من عزلة أبنائهم بسبب عزوف باقي الطلاب عنهم وشعورهم بالعجز فبلغ عدد أفراد الفئة(٢) مبحوثين بنسبة(١٠%).

جدول رقم (٩) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث علاقة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بباقي زملائه في الصف

الاختيار	التكرار	%
وجد أبني أصدقاء له من بين التلاميذ العاديين بالمدرسة وأصبحوا يساعدونه في فهم الدروس ومراجعتها ويقضون معه وقت مرح في اللعب	١٢	٦٠
يتسبب وجود ابني في المدرسة بكثير من المشكلات بينه وبين زملائه وأصبح يعاني من العزلة داخل الصف بسبب ابتعاد زملائه عنه	٣	١٥
يتعامل الطلاب مع ابني ذوي الاحتياجات الخاصة كالآخرين دون تفرقه في المعاملة	٥	٢٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث علاقة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة بباقي زملائه في الصف، فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا علي أنه قد وجد أبنائهم أصدقاء لهم من بين التلاميذ العاديين بالمدرسة وأصبحوا يساعدونهم في فهم الدروس ومراجعتها ويقضون معهم وقت مرح في اللعب وله كثير من الأصدقاء فبلغ عدد أفراد الفئة(١٢) مبحوثاً بنسبة(٦٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن الطلاب يتعاملوا مع أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة كالآخرين دون تفرقه في المعاملة فبلغ عدد أفراد الفئة(٥) مبحوثين بنسبة(٢٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن وجود أبنائهم في المدرسة يتسبب بكثير من المشكلات بينهم وبين زملائهم وأصبحوا يعانوا من العزلة داخل الفصل بسبب ابتعاد زملائهم عنهم فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين بنسبة(١٥%).

٣- المساعدات التي تقدمها المدرسة للأسرة:

جدول رقم (١٠) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث حصول أسرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الدعم المادي من المدرسة

الاختيار	التكرار	%
احصل على دعم مادي مناسب من المدرسة	١	٥
احصل على دعم مادي غير مناسب وغير كافي	٦	٣٠
لا احصل على أي دعم مادي	١٣	٦٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق حصول أسرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الدعم المادي من المدرسة فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنهم لا يحصلون على أي دعم مادي فبلغ عدد أفراد الفئة(١٣) مبحوثاً بنسبة(٦٥%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنهم يحصلون على دعم مادي من المدرسة ولكنه غير مناسب وغير كافي فبلغ عدد أفراد الفئة(٦) مبحوثين بنسبة(٣٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة المبحوثين ممكن أكدوا على أنهم يحصلون على دعم مادي مناسب من المدرسة فبلغ عدد أفراد الفئة(١) مبحوث بنسبة(٥%).

جدول رقم (١١) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الحصول على الدعم الاجتماعي والنفسي المعنوي من المدرسة

الاختيار	التكرار	%
احصل على دعم معنوي من المدرسة مناسب	١	٥
احصل على دعم معنوي غير مناسب	٣	١٥
لا احصل على أي دعم معنوي وقد اشعر بالإحباط	١٦	٨٠
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق حصول أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على الدعم المعنوي من المدرسة فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنه لا يحصلون على أي دعم معنوي من المدرسة وقد يصيبونهم بالإحباط فبلغ عدد أفراد الفئة(١٦) مبحوثاً بنسبة(٨٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنهم يحصلون على دعم معنوي ولكنة غير مناسب فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين(١٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنهم يحصلوا على دعم معنوي مناسب من المدرسة فبلغ عدد أفراد الفئة(١) مبحوث بنسبة(٥%).

جدول رقم (١٢) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث يحتاج ابنك إلى جهاز تعويضي لمساعدته على التعلم

الاختيار	التكرار	النسبة
يحتاج ابني إلى جهاز تعويضي فهو ضروري لإتمام عملية تعلمه	٣	١٥
لا يحتاج ابني لأي أجهزه فأعاقته لا تتطلب أجهزة تعويضية	١٦	٨٠
لدى ابني جهاز التعويضي الخاص به ولا يحتاج أخر	١	٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث مدى احتياج أبنائهم إلى جهاز تعويضي لمساعدتهم على التعلم فجاءت في المرتبة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن أبنائهم لا يحتاجون لأي أجهزه فأعاقتهم لا تتطلب أجهزة تعويضية فبلغ عدد أفراد الفئة(١٦) مبحوثاً بنسبة(٨٠%)، وجاءت في المرتبة

الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن أبنائهم يحتاجون إلى جهاز تعويضي فهو ضروري لإتمام عملية تعلمه فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين بنسبة(١٥%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن أبنائهم لديهم أجهزه خاصة بهم ولا يحتاج إلي أخر فبلغ عدد أفراد الفئة(١) مبحوث بنسبة(٥%)، وكانت أغلبية عينه الدراسة لا تحتاج إلى جهاز تعويضي للإعاقة وذلك لان أغلب العينة يعانون من (صعوبات تعلم).

جدول رقم (١٣) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث دور الأخصائي الاجتماعي في دعم أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة

الاختيار	التكرار	%
لا يقدم لي أي نوع من أنواع المساعدة	١٢	٦٠
من وقت إلى أخر كلما دعت الضرورة إلى تقديم المساعدة	٧	٣٥
يساعدني الأخصائي على مواجه الصعوبات التي تواجهني ويرشدني إلى الجهات التي يمكن أن تفيدني في حاله ابني	١	٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق دور الأخصائي الاجتماعي في دعم أسرة ذوي الاحتياجات الخاصة فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن الأخصائي لا يقدم أي نوع من أنواع المساعدة لأسرة الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة فبلغ عدد أفراد الفئة(١٢) مبحوثاً بنسبة(٦٠%)، وتليها فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن الأخصائي يقدم الدعم للأسرة من وقت إلى أخر كلما دعت الضرورة إلى تقديم المساعدة فبلغ عدد أفراد الفئة(٧) مبحوثين بنسبة(٣٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن الأخصائي يساعدهم على مواجه الصعوبات التي تواجههم ويرشدهم إلى الجهات التي يمكن أن تفيدهم في حاله أبنائهم فبلغ عدد أفراد الفئة(١) مبحوث بنسبة(٥%).

٤- دور المدرسة في تحقيق الدمج:

جدول رقم (١٤) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث علاقة أسرة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالمدرسة

الاختيار	التكرار	النسبة
تقيم المدرسة اجتماعات توعية للإباء وطرق التعاون مع المدرسة لتفعيل الدمج	١	٥
لا تربطني بالمدرسة أي نوع من أنواع العلاقة غير ابني انه متواجد في المدرسة	١٤	٧٠
لا ترسل إلي المدرسة أو اذهب إليها سوي بعض الأمور التي تخص ابني	٥	٢٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق العلاقة بين أسر طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين ومدارس الدمج فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنه لا تربطهم بالمدرسة أي نوع من أنواع العلاقة غير أبنائهم أنهم متواجد في المدرسة فبلغ عدد أفراد الفئة(١٤) مبحوثاً

بنسبة(٧٠%) وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن المدرسة لا ترسل أليهم أو يذهبوا إليها سوى بعض الأمور التي تخص أبنائهم فبلغ عدد أفراد الفئة(٥) مبحوثين بنسبة(٢٥%)، بينما جاءت في المرتبة الخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن المدرسة تقيم ندوات واجتماعات توعية للإباء وطرق التعاون مع المدرسة لتفعيل الدمج فبلغ عدد أفراد الفئة(١) مبحوث بنسبة(٥%).

جدول رقم (١٥) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث درجة اهتمام المعلم بالطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في الصف

الاختيار	التكرار	%
يجد ابني اهتمام متزايد من قبل المعلمين في الفصل نظراً لحاجته الخاصة	٨	٤٠
لا يهتم المعلمين بابني فقد يأسوا من حالته ودائماً يتركونه دون تعلم	٥	٢٥
يعاملونه كبقية الطلاب الآخرين في الفصل	٧	٣٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق درجة اهتمام المعلم بالطالب ذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل من وجه نظر أولياء أمور الطلاب فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن أبنائهم يجدوا اهتمام متزايد من قبل المعلمين في الصف نظراً لحاجته الخاصة فبلغ عدد أفراد الفئة(٨) مبحوثين بنسبة(٤٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن المعلمين يعاملونهم كبقية الطلاب الآخرين في الفصل فبلغ عدد أفراد الفئة(٧) مبحوثين بنسبة(٣٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن المعلمين لا يهتموا بأبنائهم فقد يأسوا من حالاتهم ودائماً يتركونهم دون تعلم فبلغ عدد أفراد الفئة(٥) مبحوثين بنسبة(٢٥%).

جدول رقم (١٦) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الفترة الزمنية التي تفضلها في دمج ابنك مع الطلاب العاديين في الصف

الاختيار	التكرار	%
أفضل قضاء ابني في الصف يوم دراسي كامل (دمج كلي)	١٠	٥٠
أفضل قضاء ابني نصف يوم دراسي في الفصل (دمج جزئي)	٦	٣٠
أفضل أن يكون الدمج في دروس معينه والباقي أن يقضيه في الصف الخاص	٤	٢٠
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق الفترة الزمنية التي يفضلها أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة قضائها في الفصل مع باقي زملائه، فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن يفضلون قضاء أبنائهم في الفصل يوم دراسي كامل (دمج كلي) فبلغ عدد أفراد الفئة(١٠) مبحوثين بنسبة(٥٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن يفضلون قضاء أبنائهم نصف يوم دراسي في الفصل (دمج جزئي) فبلغ عدد أفراد الفئة(٦) مبحوثين بنسبة(٣٠%)،

وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين ممن يفضلون أن يكون الدمج في دروس معينه، والباقي يقضونه في الصف الخاص فبلغ عدد أفراد الفئة(٤) مبحوثين بنسبة(٢٠%).

جدول رقم (١٧) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث درجه تهيئة المدرسة ومناسبتها لإعاقة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة

الاختيار	التكرار	%
المدرسة متهيأة لكي تتناسب مع احتياجات ابني الخاصة	٦	٣٠
المدرسة غير متهيأة وغير معدة لاستقبال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة	٥	٢٥
لا تحتاج إعاقة ابني إلى أي إعدادات من المدرسة فهو يتكيف مع الوضع	٩	٤٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في درجه تهيئة المدرسة ومناسبتها لإعاقة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنه لا تحتاج إعاقة أبنائهم إلي أي إعدادات من المدرسة فهو يتكيف مع الوضع كالآخرين فبلغ عدد أفراد الفئة(٩) مبحوثين بنسبة(٤٥%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا أن المدرسة متهيئة لكي تتناسب مع احتياجات أبنائهم الخاصة فبلغ عدد أفراد الفئة(٦) مبحوثين بنسبة(٣٠%)، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخير فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن المدرسة غير متهيئة وغير معدة لاستقبال الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة فبلغ عدد أفراد الفئة(٥) مبحوثين بنسبة(٢٥%).

جدول رقم (١٨) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث هل طلبت منك المدرسة المشاركة في تحديد سياسة الدمج وقرارات بشأن ابنك ذوي الاحتياجات الخاصة

الاختيار	التكرار	%
لم تطلب من المدرسة الاشتراك في وضع برامج الدمج	١٦	٨٠
لم تلتف المدرسة إلى مقترحاتي حول برنامج الدمج	٣	١٥
أشركتني المدرسة في وضع وتحديد سياسة برامج الدمج بداخلها	١	٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح بيانات الجدول السابق أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث هل طلبت منهم المدرسة المشاركة في تحديد سياسة الدمج وقرارات بشأن أبنائهم الطلاب فجاءت في المرتبة الأولي فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن المدرسة لم تطلب منهم الاشتراك في وضع برامج الدمج فبلغ عدد أفراد الفئة(١٦) مبحوثاً بنسبة(٨٠%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن لم تلتف المدرسة إلى مقترحاتهم حول برنامج الدمج فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين بنسبة(١٥%)، وجاءت في المرتبة الثالثة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن المدرسة أشركتهم في وضع وتحديد سياسة برامج الدمج بداخلها فبلغ عدد أفراد الفئة(١) مبحوث بنسبة(٥%).

جدول رقم (١٩) يوضح تكرارات ونسب أراء المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث اهتمام وسائل الأعلام بذوي الاحتياجات الخاصة ونظام الدمج في المدارس

الاختيار	التكرار	%
هناك اهتمام كبير بذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج الدمج من قبل الأعلام	٣	١٥
يعمل الأعلام على نشر الوعي بذوي الاحتياجات الخاصة ولكنه غير كافي	٨	٤٠
عدم اهتمام الأعلام بهذه الفئة ولم يذكر أي شيء عن الدمج	٩	٤٥
المجموع	٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق تكرارات ونسب المبحوثين من أولياء أمور الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث اهتمام وسائل الأعلام بذوي الاحتياجات الخاصة ونظام الدمج في المدارس، فجاءت في المرتبة الأولى فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنه لا يوجد اهتمام من قبل الأعلام بهذه الفئة ولم يذكر أي شيء عن الدمج فبلغ عدد أفراد الفئة(٩) مبحوثين بنسبة(٤٥%)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة المبحوثين ممن أكدوا على أن الأعلام يعمل على نشر الوعي بذوي الاحتياجات الخاصة ولكنه غير كافي فبلغ عدد أفراد الفئة(٨) مبحوثين بنسبة(٤٠%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة فئة المبحوثين ممن أكدوا على أنه هناك اهتمام كبير بذوي الاحتياجات الخاصة وبرامج الدمج من قبل الأعلام فبلغ عدد أفراد الفئة(٣) مبحوثين بنسبة(١٥%).

أ- الاستنتاجات:

١- أن السياسات التعليمية في العراق لم تقدم رؤية واضحة لتحقيق تكافؤ الفرص بشكل عملي، وأبرز دليل على ذلك عدم تطبيق نظام الدمج بالشكل الصحيح فتلك الظاهرة منتشرة بشكل أعمق بالنسبة لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- إن الدمج في العراق لا يقوم على أسس علمية تعتمد على تقديم استراتيجيات خاصة، يمكن من خلالها وضع خطط دراسية على الصعيد الرسمي توضح فكرة الدمج وأهدافه.

٣- إن مبادئ تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة تنطلق من ثوابت اجتماعية وتربوية أصيلة، إلا أن ذلك لم يترجم إلى واقع عملي ملموس.

٤- لم يتم اتخاذ إجراءات فاعلة من شانها الارتقاء بقدرات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتم رعايتهم بعيداً عن المناخ الاجتماعي الطبيعي، وبذلك يحرمون من المشاركة الايجابية في المجتمع.

٥- إن فكرة الدمج ليست واضحة لدى كثير من القائمين على العملية التعليمية، وبالتالي عدم استيعاب الإجراءات المصاحبة لعملية الدمج.

٦- عدم تفهم إدارة المدرسة لقدرات المعاقين، وبالتالي عدم تهيئة الجو المناسب لتلقي التعليم.

ب- التوصيات:

١- ضرورة التزام الدولة برعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، على أن يتضمن خطط الدولة الاقتصادية والاجتماعية، بالعمل على توفير آليات تفاعلهم مع المجتمع، وضرورة التخلي عن عزلهم في مؤسسات تقليدية، والعمل على إعداد برامج متطورة ومستحدثة مصحوبة بإرادة سياسية، وتطويع التعليم العادي لاستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتهيئة المدارس العادية لذلك.

٢- التركيز على عملية الدمج الشامل، وضرورة توعية الأسرة والمدرسة وتفعيل دورهما. وعلى مفهوم المساواة الكاملة في جميع النواحي التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة بما يتفق مع قدراتهم واحتياجاتهم التعليمية، مع العمل علي تهيئة المجتمع لذلك.

٣- إصدار قرار وزاري خاص بالدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة من التلاميذ ذوي الإعاقة الطفيفة بمدارس التعليم العام.

مصادر الدراسة:

١- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة،(القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٨).

٢- إبراهيم ممدوح عيد، سيكولوجية غير العاديين،(القاهرة: زهراء الشرق،١٩٩٧).

٣- تيسير مفلح كوافحة وآخرون، تربية الافراد غير العاديين في المدرسه والمجتمع، (الاردن: دار الميسرة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦).

٤- جابر عبد الحميد، علاء الدين كافي، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثاني،(القاهرة: دار النهضة العربية،١٩٩٨).

٥- جمال الخطيب, تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية,ط٣, (الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع,٢٠١٢).

٦- خولة احمد يحيى, البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة, (الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, ٢٠٠٥).

٧- خير سليمان شواهين وآخرون، استراتيجيات التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، (الاردن: دار المسيرة للنشرة والتوزيع، ٢٠١٠).

٨- شارلوت سيمور، موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، ترجمة: مجموعة من أساتذة علم الاجتماع، إشراف محمد الجوهري،(القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨).

٩ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨).

١٠- سهير محمد سلامة، التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج،(القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٢).

١١- فاروق الروسان، قاموس مصطلحات في التربية الخاصة "الإعاقة العقلية"، (عمان: دار الفكر،٢٠٠٦).

١٢- دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، مقدمة في التربية الخاصة، ترجمة: عادل عبد الله محمد، (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨).

١٣- داينس براينت واخرون, تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف الدمج, ترجمة: محمد حسن اسماعيل,(عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع,٢٠١٢).

١٤- ديان برادلي وآخرون، الدمج الشامل، ترجمة: زيدان السرطاوي وآخرون،(العين: دار الكتاب الجامعي،٢٠٠٦).

١٥- سعيد كمال عبد الحميد العزالي، تربية وتعليم المعوقين سمعياً، (الاردن: دار المسيرة للطباعة والنشر,٢٠١١).

١٦- سعيد حسني العزه، الإعاقة العقلية، (الاردن: الدار العلمية للنشر والتوزيع٢٠٠١).

١٧- سماح عبد الفتاح مرزوق، تكنلوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة,(الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع,٢٠٠٩).

١٨- سيلجمان، دارلنج، إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة، ترجمة: إيمان فؤاد كاشف، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١).

١٩- عبد المطلب القريطي، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٦).

٢٠- عبد الرحمن سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة.. الأساليب التربوية والبرامج التعليمية،(القاهرة: زهراء الشرق، ٢٠٠١).

٢١- عبد الرحمن عبد الرحيم، الخدمة الاجتماعية المتكاملة في مجال الإعاقة لذوي الاحتياجات الخاصة، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٦).

٢٢- عمر محمد خطاب، مقايس في صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي، ٢٠٠٨.

٢٣- فاروق الروسان, سيكولوجية الأطفال غير العادين, ط٤, (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع,٢٠٠٠).

٢٤- كمال سالم، الدمج في فصول ومدارس التعليم العام، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠١) .

٢٥- محمد النوبي محمد علي، اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، (الاردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

٢٦- محمد بن عبد العزيز الربعي(وآخرون),مناهج واستراتيجيات تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة, (عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع,٢٠١٢).

٢٧- نايف بن عابد الزارع, تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة, ط٤, (عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون,٢٠١١).

28- Kaufman , M., Gottleib , J., Acard , J., & Kukic , M. , Mainstreaming :To ward an application of the construct . Focus On Exceptional Children,1975.

29- Harold .L. and Others, Synopsis of Psychiatry, Behaviors Sciences, Clinical Psychiatry, 7th Ed, Middle East Edification, Published by Williams and Willie's New York, 1994..

30- Oxford, Word power dictionary , Oxford university press 2006